التوجيه والإرشاد المدرسي

(رؤية واقعية في المدارس الجزائريةأنموذجاً)

School guidance and counseling

(A realistic vision in Algerian schools as a model)

رايسي علي[1] ، حساني مصطفى[2]

[1] أستاذ محاضر المدرسة العليا للأساتذة ، الأغواط (الجزائر)، a.raissi1981@yahoo.fr

[2] أستاذ مشارك - دكتوراه علم النفس التربوي ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط (الجزائر) ، mustaphahassani@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2021-01-23؛ تاريخ المراجعة : 2022-01-04 ؛ تاريخ القبول : 2022-03-31

الملخص:

إختلف الكثير من الباحثين بإعطاء تعريف محدد للإرشاد النفسي ، لكن مؤخرا تضمنت أغلب التعريفات نقاط مشتركة لتلك الآراء ، فعرف أنه أحد فروع علم النفس التي تهتم بالصحة النفسية للفرد، وتعتني بتوافقه الشخصي والمجتمعي بما يساعده على حل المشكلات التي تواجهه وتخطيها ومساعدته على اتخاذ القرار المناسب والوصول إلى الأهداف، وهو عملية منظمة مستمرة تتمثل بالمرشد النفسي يقابله المسترشد، وقد تتعدى الجلسات الإرشادية المرشد والمسترشد، بحيث تضم مسترشدين آخرين ، ويحدث اللقاء أحياناً بين الفردين دون وجود مشكلة معينة فيكون إجراءًوقائيا لمنع حدوث المشكلات، خاصةً عندما تزداد العوامل المؤيدة لظهورها.

كما يعتبر التوجيه المدرسي و المهني (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي) هو المكلف بعملية الإرشاد في المدارس الجزائرية ، ويعد من أهم العمليات التربوية وأعقدها التي ترتكز عليها فاعلية النشاطات التربوية و دافعية المتعلمين ذلك انه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة. من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانات الفرد وقدراته وطموحاته وبين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدته على إنضاج شخصيته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه بواسطة الإرشاد النفسي والتربوي، وتعريفه بالمحيط الدراسي ، الإجتماعي والمهني أو الإقتصادي بواسطة مختلف الوسائل الإعلامية و الإستكشافية. ومن خلال مقالنا هذا نحاول أن نعطي مفهوما عاما للإرشاد النفسي كما سنتطرق إلى مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي وماهي أهدافه وأهميته ، بالإضافة لتناولنا لجانب شبه تطبيقي تعريفي لمجال التوجيه والإرشاد المدرسي في المنظومة التربوية التعليمية الجزائرية وهذا ضمن تبادل الخبرات والمعرفة النظرية والعملية ومناقشة القضايا الراهنة في مجال العلوم التربوية .

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي - التوجيه المدرسي- التوجيه المدرسي والمهني في لجزائر -المنظومة التربوية التعليمية الجزائرية.

Abstract :

Recently , a great number of modern researchers do not agree on giving a specific definition for psychological counseling .However, most definitions have common points for those views . It has been defined as one of the branches of psychology concerned with the mental health of the individual , and taking care of personal and community consensus to help them solve the problems they face and help in making the right decision to reach the objects.

It is a continuous organization process that is guided by the mentor .The guided sessions may be more guided and guided, with other guides. Sometimes the encounter between the two individuals without a particular problem will be a preventive measure to prevent, problems, especially when the factors supporting their emergence are increased School and vocational guidance (guidance and guidance counselor) is also responsible for the extension process in Algerian schools .It is one of the most important educational processes and the most complex which is based on the effectiveness of educational activities and the motivation of learners that contributes to improving the level of students and the educational feedback of the school. Through his quest to achieve the compatibility between the potential of the individual and his abilities and aspirations and the requirements of the branches of study by helping him to mature his personality and overcome the difficulties encountered by psychological counseling and educational, and the definition of the academic, social, professional or economic skills through various media and exploratory.

In this article, we try to give a general concept of psychological guidance. We will also discuss the concept of psychological counseling, what are its objectives and its importance, in addition to addressing a semi-applied definition of the field of educational guidance. in the Algerian educational system.In short ,this is an attempt to exchange experiences theoretical views and practical knowledge in education

Key words: Psychological guidance - school guidance - school and vocational guidance in Algeria - the educational system in Algeria.

I- تمهيد :

الإرشاد و التوجيه قديم قدم الإنسانية ، فقد تعود البشر الأوائل على عرض مشاكلهم على المحيطين لأجل المساعدة وإيجاد حلول لها وذلك في عدة أساليب وأشكال مثل " تقديم النصيحة " .

و يرجع البعض فكرة الإرشاد إلي الفلسفة الإغريقية القديمة ، بينما ينسبها آخرون إلي الفلاسفة الإنجليز مثل جون لوك بينما يرجع البعض ظهور علم النفس الإرشادي حين إنفصل علم النفس عن الفلسفة . أما ظهور علم النفس الإرشادي كفرع من فروع علم النفس ، فقد بدأ في القرن العشرين ، حينما استقل عن التوجيه التربوي والمهني. اما حركة التوجيه المهني فقد بدأت على يد فرانك بارسونز Parsons) (Frank الذي أنشأ في عام 1908 مكتباً مهنياً في مدينة بوسطن Boston والذي أسماه Vocation Bureau" "Boston ، وكان يهدف إلي مساعدة الشباب في إختيار المهنة ، لكن الحركة الفعلية للتوجيه والإرشاد في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية الحكومية فبدأت عام 1898 على يد جيسي ديفز (Jessi Davis) الذي عمل مرشداً في مدرسة ثانوية ديترويت في ولاية ميتشجن ولمدة عشر سنوات ، وكان مسئولاً عن الإرشاد التربوي والمهني لطلاب الصف الحادي عشر ، حيث كان يخصص حصة واحدة في الأسبوع لأغراض التوجيه المهني والأخلاقي في هذه المدرسة ولتعريف الطلاب بالمهن الموجودة بالمجتمع ومتطلبات التخصص بها، وفي سنة 1942 إعترفت جمعية علم النفس الأمريكية بالإرشاد النفسي وأصبح مهنة له مكانة في كثير من المدارس والمصانع والقوات المسلحة وكثير من المؤسسات الإجتماعية . ولقد ساعدت ظروف عدة على ظهور هذا العلم ، وأسهمت العديد من العوامل في نشوئه وتطوره ، من ضمنها تطور الإنسان نفسه،واقتضت الضرورة أن يبرز الإرشاد النفسي ويكون واحداً من الفروع المهمة والأساسية .

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.

إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الإنتقالية ، والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة التخصصات العلمية ،وتطور مفهوم التعليم ومناهجه،وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر ،كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد ،كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص ،حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد. كما يعتبر التوجيه المدرسي و المهني (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي) هو المكلف بعملية الإرشاد في المدارس الجزائرية ، ويعد من أهم العمليات التربوية وأعقدها التي ترتكز عليها فاعلية النشاطات التربوية و دافعية المتعلمين ذلك انه يساهم في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ والمردود التربوي للمدرسة. من خلال سعيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانات الفرد وقدراته وطموحاته وبين متطلبات الفروع الدراسية عن طريق مساعدته على إنضاج شخصيته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه بواسطة الإرشاد النفسي والتربوي، وتعريفه بالمحيط الدراسي ، الإجتماعي والمهني أو الإقتصادي بواسطة مختلف الوسائل الإعلامية والإستكشافية. ومن خلال مقالنا هذا نحاول أن نعطي مفهوما عاما للإرشاد النفسي كما سنتطرق إلى مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي وماهي أهدافه وأهميته ، بالإضافة لتناولنا لجانب شبه تطبيقي تعريفي وصفي لمجال التوجيه والإرشاد المدرسي في المنظومة التربوية التعليمية الجزائرية وهذا ضمن تبادل الخبرات والمعرفة النظرية والعملية ومناقشة القضايا الراهنة في مجال العلوم التربوية.

الإشكالية :

بصفتنا كباحث وفي نفس الوقت مستشار توجيه وإرشاد مدرسي واجهنا ذلك التناقض الموجود بين الجانب النظري لموضوع التوجيه والإرشاد المدرسي ومع التوجيه والإرشاد المدرسي في الميدان ، حيث نلاحظ ذلك الفرق الكبير بين الامرين وحتى أن جل الفاعلين في هذا المجال سواءا طلبة مختصين وباحثين أو مهتمين بدخول مجال الإرشاد المدرسي وأطراف العملية التعليمية لا يدركون ولا يفهمون مهام التوجيه والإرشاد المدرسي أو حتى ما هي مجالاته ومحاوره لذا أردنا أن نعطي

بعض التنسيق بين الإرشاد والتوجيه النظري وما هو في الميدان خاصة في بلدنا الجزائر ولذا كانت تساؤلات هذه الدراسة النظرية الوصفية الواقعية كالآتي :

1- ما هو التوجيه و الإرشاد المدرسين و أنواعهما ، وما هو الفرق بينهما ؟

2- ما مهام المختص في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي (مستشار التوجيه) في الجزائر ؟

3- ماهي منهجية عمل وتدخل مستشاري التوجيه و الأدوات و المناشير المنظمة لها في الجزائر ؟

4- ما هي مختلف الصعوبات والعوائق التي تواجه التوجيه والإرشاد المدرسي ؟

5- ما هي الحلول الممكنة للحد من مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر ؟

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة إلى معرفة المفهوم العام للتوجيه والإرشاد المدرسي ، وتعريفهما كمفهومين غامضين ، بالإضافة إلى إعطاء مختلف أنواع التوجيه والإرشاد واشكالهما ، كما نهدف من خلال هذا العرض إلى التعريف بالقائم بمهام التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر ألا وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ، وتوضيح مهامه ومحاور تدخله والأدوات التي يستخدمها في عمله والقوانين المنظمة لعمله .

كما نهدف من خلال عمل مسح لآراء بعض زملاء المهنة إلى معرفة مختلف الصعوبات والعوائق التي تجعل أداءهم لا يكون في دائما فعالا ومكتملا ، ومعرفة مختلف الحلول الممكنة للخروج من دائرة تخلف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

أهمية الدراسة : إعطاء صورة واضحة للتوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر ، وتوضيح وتنسيق المفهومين نظريا وميدانيا ، لكي يجد الباحثين والطلبة والمقبلين على مسابقات توظيف سلك التوجيه والإرشاد المدرسي ملاذا في بحثهم وتساؤلاتهم التي لا تنتهي ، وحتى يفهم العامة وباقي أطراف العملية التعليمية من أساتذة ومدراء وتلاميذ واوليائهم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

I) الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي :

1- مفهوم الإرشاد : ورد في لسان العرب لابن منظور (الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي . رشد الإنسان بالفتح يرشد رشدا، بالضم، ورشد بالكسر. يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد. وهو نقيض الظلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي . الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا، وأرشدته أنا، ورشد أمره: رشد فيه. وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشده: هداه، واسترشده طلب منه الرشد. ويقال استرشد فلان لأمره إذا اهتدى له، وأرشدته فلم يسترشد. وراشد ومرشد ورشيد ورشد ورشاد: أسماء.

الإرشاد مصطلح أو كلمة يظهر أن كل شخص يفهمها لكن في الحقيقة لا يوجد شخصان يفهمان هذا المصطلح بنفس المعنى حيث يشير Tyler (1969) (إلى أن النمو السريع لمهنة الإرشاد أدى إلى غموض وسوء فهم المصطلح ، وأن جزء من هذا الغموض وسوء الفهم يعود إلى حقيقة أن الإرشاد نشأ ونما من خلال مجموعة مختلفة من العلوم الإنسانية. ويصف Blackham, (1977) (عملية الإرشاد بأنها علاقة مساعدة فريدة من خلالها تتاح للمسترشد فرصة التعلم والتعبير والتفكير والاختيار والتجربة والتغيير بطريقة مقبولة ومرغوبة لديه.

ويرى Glanz (1974) (أن الإرشاد نوع من أنواع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي ساهم في نموها وتطورها علوم مختلفة كعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية والتربية والاقتصاد والفلسفة.

وقد نشأ الإرشاد النفسي psychology counseling استجابة لحاجة شعر بها المجتمع الأمريكي وذلك في عقدي العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن وذلك للوفاء بحاجة المجتمع الماسة للإرشاد المهني counseling vocational بطريقة علمية منظمة وذلك وفق استعداد الأفراد وقدراتهم ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

وفي الأربعينيات من هذا القرن ألف Rogers (1942) كتابه الشهير " الإرشاد والعلاج النفسي " وقد شهدت السنوات التي تلت نشر كتاب روجرز هذا اهتماما بأساليب العلاج فاق الاهتمام بأساليب القياس وبالإرشاد كعملية نفسية .

وفي عقد الخمسينيات من هذا القرن بدأت مرحلة جديدة للإرشاد وهي ما عرفت بالطور البنائي أو الإنشائي وذلك نتيجة لجهود (بياجيه) في علم نفس النمو developmental psychology ، حيث أشار إلى أنها تسير وفق تتابع يتضمن مراحل معينة ومطالب خاصة، وحددت وظيفة الإرشاد النفسي في هذه المرحلة البنائية في معاونة الفرد ومساعدته على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة بكل مرحلة لينتقل بنجاح للمرحلة التالية. (د. صالح بن عبد الله أبوعباة ، ا. عبد المجيد بن طاش نيازي 2000)

مصطلح إرشاد Counseling في اللغة الانجليزية، والفعل منه يرشد أو ينصح Counsel / مشتق من الكلمة اللاتينية Consilium ، وتعني أن " نكون معا " أو " أن نتكلم معا " ، وهذا المصطلح في أصله اللاتيني صار تاريخيا يتضمن معنى التبادلية mutuality وهو المعنى الذي سيتضح تجسيده في تعريف الإرشاد من حيث التأكيد آن المرشد والمسترشد يتفاعلان معا ، هو أحد فروع علم النفس التطبيقي يهتم بالوصول بالشخص إلى حالة من الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي ، و الإرشاد النفسي هو أحد الوسائل المساعدة للأفراد على رفع درجة الصحة النفسية، وبالتالي الحصول على جوهرها وهو السعادة. (من مقررات الأستاذة أ.د. إلهام خليل و أ.د. أمنية الشناوي)

كما تشير عملية الإرشاد إلى العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للعميل من خلال تغيير أنماطه السلوكية السلبية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية، ومن خلال فهم وتحليل إستعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه وتقوية قدرته على الإختيار واتخاذ القرارات وإعداده لمستقبله . (د.سهير كامل أحمد2000).

2- الإرشاد المهني : الاستشارة والإرشاد المهني هو العملية التي يقوم بها الأفراد المدربون تدريبا خاصا ، لتوفير التوجيه الأكاديمي والمهني ، وحل المشكلات وتقديم الخبرة ، وتوفير الدعم للأفراد والعائلات والمجتمعات المحلية في سعيهم لتحقيق العافية المثلى. تختلف متطلبات أن تكون مستشارًا محترفًا من قارة إلى أخرى ومن قرية / قرية إلى أخرى. يختلف المستشارون المهنيون في ممارسة تقديم الدعم أو التوجيه والالتزام بمعايير الممارسة الواضحة التي يحددها الخبراء. وغالبا ما تسمى معايير الممارسة هذه "قواعد الأخلاق". (V SEMESTER CORE COURSE ,2011)

الإرشاد المهني هو عملية مساعدة الفرد على اتخاذ القرار المهني السليم في الاختيار الأكاديمي ، وبالتالي المهنة المناسبة لاستعداداته وقدراته وميوله ، والإعداد لها والالتحاق بها ، وذلك بهدف زيادة احتمالات النجاح والتقدم والتطور في مجال عمله، وتحقيق حالة من التوافق المهني ، بمعنى أن دور الإرشاد المهني يتمثل في مساعدة الفرد في اختيار المهنة الأكثر ملائمة له ، والأكثر قدرة على إشباع حاجاته المختلفة حتى يشعر بالرضا عنها ، ويسهم في العمل كماً وكيفاً بحيث يرضى الآخرون عنه (Jay, 2004).

و يعرّف سوبر الإرشاد المهني على انه عملية مساعدة الفرد على تكوين صورة لذاته وتقبلها ومساعدته على اختيار هذه الصورة والوصول بها لإسعاد ذاته. و يعرّفه كريمر على أنه عملية مبرمجة تهدف على اختيار مهنة والتكيف معها. أما بارسونز فيعرّفه على أنه عملية مساعدة الفرد على فهم ذاته بكل جوانبها وكذلك فهم عالم العمل بكل متطلباته والمواءمة بينهما لاتخاذ القرار المهني الصائب .(Mark, 1997)

3- مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي: هو عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته و إستعداداته ، و إستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ، ومساعدته في تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي و الإجتماعي.

عرفه فريد نجار انه : " هو مساعدة التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته و نمائه و توجيهه نحو الطرق الأنسب له و الأسلم لعمله و كذا مساعدته لمعرفة نفسه جيدا و تقويم قدراته بطريقة صحيحة و تقدير الظروف المحيطة به. (أ .فنطازي كريمة،).

و يعرفه سعدون سلمان و الكبيسي و التميمي : " هو مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابلياتهم و إمكانياتهم و ميولهم و دوافعهم و مشاكلهم بصورة واقعية و إدراك الظروف البيئية المختلفة و العمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب و الإمكانيات الذاتية و الظروف البيئية و إكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم و تحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات و التوافق الإجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو و تطور و تكامل ." (نفس المرجع).

يشير هوبوك (hoppock)إلى أن التوجيه (guidance) يعني "أي نشاط يمارس بقصد التاثير على الفرد في صياغته لخططه المستقبلية". (أ.د. نادية بعيبع .مدى إستجابة المقررات الدراسية لإخصائي الإرشاد و التوجيه أثناء التكوين لمتطلبات الواقع الميداني أثناء الخدمة).

التوجيه المدرسي يعرفه خبراء منظمة اليونيسكو بكونه عملية تربوية تهدف إلى إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه على ميزاته الشخصية وينميها، من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية ، في مختلف ظروف وجوده، بقصد خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد. (وزارة التربية الوطنية جانفي ، 2015).

- وهو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكاناته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا.
- هو عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسئولية في ضوء معرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة.
- هو عملية مساعدة ليستخدم إمكاناته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق مع الحياة.
- هو عملية مساعدة الفرد على تنمية إمكاناته وقدرته من خلال حل مشكلاته.
- هو عملية مساعدة الفرد في تحديد أهداف ملائمة وخطط مناسبة لتحقيقها، وفي تنمية الدوافع لتحقيق حياة أفضل
- هو عملية مساعدة الفرد في الاستعداد والإعداد لمستقبله وأن يأخذ مكانه المناسب في المجتمع الذي يعيش فيه.

(الدكتور حامد عبد السلام زهران 1980).

الإرشاد المدرسي : يمثل الإرشاد مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ ، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق مع هذه الإمكانات (الذاتية والبيئة). (نفس المرجع)

الإرشاد النفسي التربوي هو مساعدة المتمدرسين ومعاونتهم على حل المشكلات الأكاديمية والمهنية والشخصية التي تواجههم ويرجع سبب تعدد التعريفات و اختلافها على كثرة النظريات والعلماء فيها ، فكل عالم أو مدرسة نفسية تحاول تقديم مفهوم للإرشاد بما يتناسب مرجعيتها النظرية فتركز الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أن الإرشاد النفسي هو دراسة الفرد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية

المسترشد لتحقيق التوافق لديه وبهدف إكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة كالقدرة على إتخاذ القرار ، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة . (د.صالح عتوتة ، 2018)

4-أنواع الإرشاد النفسي : تتنوع الأساليب حسب طبيعة المشكلة، وهناك ثلاثة أساليب يعتمد عليها أخصائيو الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في تقديم خدمات الإرشاد النفسي , ويتم تبعا للمرجعية النظرية للمرشد وهي :

أ-الإرشاد المباشر "وليامسون " Counseling Directive : يعتمد الإرشاد المباشر على نظرية السمات ، ويعد وليامسون (Williamson) رائد هذا الأسلوب فهو يركز على مشكلة المسترشد، إذ يكون للمرشد دورا نشطا إيجابيا في تطبيق واستخدم خدمات الإرشاد النفسي ، حين يكتشف أن المسترشد لديه نقص في المعلومات حول المشكلات التي يعاني منها وبحاجة إلى مساعدة من قبل مختص،فعلى المرشد الوصول بالمسترشد للصحة النفسية والتوافق النفسي

ب- الإرشاد غير المباشر " روجرز " :Counseling Indirect يكون هذا الأسلوب متمركزا على المسترشد حين يساعد المرشد المسترشد على فهم نفسه وشخصيته , مما يمكنه من حل مشكلته بنفسه , ويرى روجرز "Rogers "أن الذات تمثل صور الفرد وهي جوهر حيويته , لذا فأن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف , وتعاون المرشد مع المسترشد أمر أساسي في نجاح تطبيق خدمات الإرشاد النفسي ونجاح العملية الإرشادية .

ج- الإرشاد الخياري Counseling Electic: وهو أسلوب إرشادي يزاوج بين النظريات المختلفة ويخدم كلآ من المرشد والمسترشد وقد نشأ وتطور على يد كاركوف "Carkhaff " عام (1967 (وهو نابع من أصل الفلسفة الكلية للإنسان، وتتجلى فوائد الإرشاد الخياري في مساعدته على وضع الاحتمالات أمام المرشد ليأخذ ما يحتاجه من تطبيقات لخدمات الإرشاد النفسي مما تؤدي إلى الاتزان والشمولية ، وهذا الأسلوب يعطي الحرية في إتباع الطريقة التي يراها ملائمة لمشكلة المسترشد.(صفاء عبد الرحمان الزهرة الجمعان و علاء الكاظم الموسوي ، 2010).

5-الفرق بين التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي : حسب كارل روجرز للإرشاد والعلاج النفسي واحد وهو لا يفرق بينهما وهو يرى أن كل من الإرشاد والعلاج هما خدمة ومساعدة الفرد نفسه ويعتمد المرشد / المعالج على نفس تقنيات جميع المعلومات عن المسترشد والتي هي المقابلة والملاحظة والإختبارات ودراسة الحالة كلاهما خدمة نمائية وعلاجية ووقائية من حيث الفحص وتحديد المشكلات والتشخيص وحل المشاكل واتخاذ القرارات والمتابعة وانهاء العلاج ، كما أنه يرى بوجود مجال في الإرشاد العلاجي والذي يعتبره توأما للأسلوب العلاجي الذي أنشأه والعلاج المتمركز حول العميل . (محاضرة : ، 2018)

كما أن التوجيه والإرشاد كلمتان قد تحمل كل منهما في الظاهر معنى مشترك حيث أنهما يطلقان على (المساعدة) وتقديمهما إلى كل شخص وليس المقصود بالمساعدة وضع الحلول للمسترشد فقط الفرق في أن :

-1- التوجيه يهتم بالنواحي النظرية.بينما الإرشاد يهتم بالنواحي العملية .

-2- التوجيه أعم من الإرشاد وأشمل منه فهو يتضمن عملية الإرشاد .

-3- التوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له . ففي برامج التوجيه والإرشاد يبدأ بتوجيه ويختتم بالإرشاد .

-4- الإرشاد عملية فردية بين المرشد والمسترشد .

حيث يأتي المسترشد إلى المرشد يطلب منه المساعدة ,فهي علاقة فردية في المدرسة أو العيادة بين اثنان فقط ولهما من الأسس والشروط ما يميزهما عن التوجيه.أما التوجيه : فهو علاقة بين المرشد ومجموعة من الأفراد يحتاجون إلى تقديم المساعدة والمشورة الجماعية لمساعدتهم في تنظيم خبراتهم ووقايتهم وزيادة فاعليتهم وانتاجهم أسمى ، بعبارة مختصرة ((التوجيه جمعي)) و ((الإرشاد فردي)) . (د.صالح الغامدي ،10أكتوبر 2012)

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين التوجيه والارشاد النفسي والعلاج النفسي

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
الاهتمام بالأسوياء والعاديين الذين لم تظهر لديهم بعض أنماط عصابية واضحة. أي أن خدمات الإرشاد توجّه إلى أقرب المرضى إلى الصحة والى أقرب المنحرفين إلى السواء	الاهتمام بالمرضى بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادّة
. المشكلات أقل خطورة وعمقا، يصاحبها قلق عادي	. المشكلات أكثر خطورة وعمقا، ويصاحبها قلق عصابي
حل المشكلات على مستوى الوعي.	. التركيز على اللاشعور
. العميل هو من يعيد تنظيم بناء شخصيته	. المعالج هو المسئول عن إعادة تنظيم الشخصية
. العميل عليه واجب ومسئولية كبيرة في عمل الاختيارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته.	. المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج
المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل واستخدامها في المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة	المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية
. تدعيمي تربوي	. تدعيمي بتركيز خاص
. قصير الأمد عادة	. يستغرق وقتا أطول
. تُقَدّم خدماته عادة في المدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية	تُقَدّم خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة

(نفس المرجع السابق)

6 -أهمية الإرشاد وأهدافه : يرى (Wolberg , 1971, Tyler) 1967 أن الإرشاد يهدف إلى مساعدة المسترشدين في عمليات الاختيار واتخاذ القرار، واستخدام جميع مواردهم لإحداث التكيف الملائم مع عالمهم التعليمي والمهني والشخصي . ويرى (Bordin, 1968; Tyler, 1969;, Shertzer & Stone1974) أن للإرشاد أربعة أهداف رئيسة هي : -

1- حل مشكلات المسترشدين. .

-2 - توجيه جوانب القوة في شخصياتهم وتوجيه نموهم.

- 3- تحسين فعالية قدراتهم للتكيف.

-4- تنمية عمليات صنع واتخاذ القرار.

ويرى (Ripley & Loughary) 1979 أن أهداف عملية الإرشاد تتلخص في أربعة جوانب أساسية هي:

1- مساعدة المسترشد لكي يكون قادرا على التعبير عن مشاعره وانفعالاته (حالته النفسية السلبية وتغييرها)

2-مساعدة المسترشد لكي يكون اكثر تفهما لنفسه وللمواقف والمشكلات التي يمر بها.

3-مساعدة المسترشد لكي يكون اكثر قدرة على اتخاذ القرارات ذات الأهمية.

4-مساعدة المسترشد لكي يكون اكثر قدرة على تطبيق قراراته. (د. صالح بن عبد الله أبوعباة ا. عبد المجيد بن طاش نيازي2000).

ووفقا **لماكدونالد** ، الهدف من الإرشاد هو مساعدة الطلاب والمعلمين في إتاحة المؤهلات والمهارات المرغوبة بدلاً من تحقيق أهداف البرامج التعليمية.والإرشاد أو الاستشارة هي تبادل الأفكار ، والمنطق المتبادل والتوجيه بين المجموعات أو اثنين. وفقا ل جون سميث ، الاستشارة هي عملية وطريقة مستشار لديه مناقشة واسعة تتعلق التخطيط والتكيف.

يركز الطلاب كثيًرا على الأداء الأكاديمي ، لكنهم لا يقدِّرون أنفسهم أبدًا لأنهم لم يكتشفوا في المدارس / الكليات. فهم يختارون / يخططوا حياتهم المهنية دون تقييم الذات ويفعلون ذلك بتأثير خبرة الآخرين. من الواضح تمامًا أنه إذا كنت مهندسًا ، فأنا بالتأكيد سأقترح الهندسة لأن لدي خبرة في هذا المجال فقط. وينطبق الشيء نفسه على الطبيب ، المحامي ، المصمم ، إلخ. هنا ، ارتكب الطلاب أخطاء أثناء اختيار التدفقات والمهن. لهذا السبب ، التقييم الذاتي مهم جدا..(NATIONAL INSTITUTE OF DISTANCE EDUCATION 2018)

كما أن الإرشاد والتوجيه أهداف عديدة يسعى لتحقيقها و أهمها ما يلي :

***تحقيق الذات :** يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء و لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق و اشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل : الشراب ، الملبس ، الجنس ، الأمن ، السلامة ، الحب ، التقدير ، الاحترام ، الانتماء إلى أسرته و مجتمعه ، بعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته و يرغب أن يحتل مكانة اجتماعية و مهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كانسان يحب و يحب و ينظر إلى نفسه نظرة أمل و تفاؤل .

***تحقيق الصحة النفسية للفرد :** إن الصحة و سلامة الجسم و العقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع فإن صح عقل الإنسان و جسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في توافق ، و يهدف هنا التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، قلقه ، توتره ، و قهره النفسي من الإحباط و الفشل ، الكبت ، الإكتئاب ، الحزن و من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها ، و دور التوجيه هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته و ذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها و إزالة تلك الأسباب و السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا .

***تحسين العملية التربوية :** لا يمكن فصل التوجيه عن العملية التربوية إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه و ذلك بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب ، اختلاف المناهج ، ازدياد عدد الطلبة ، ازدياد المشكلات الاجتماعية كما و كيفا ، ضعف الروابط الأسرية ، انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما ، الإذاعة ، التلفزيون ، و ذلك لإيجاد جو نفسي صحي و ودي في المدرسة بين الطلاب و المعلم و الإدارة و الأسرة و تشجيع الجميع على احترام المتعلم أو الطالب كفرد له إنسانيته.(أ .فنطازي كريمة، الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات).

7- مراحل الإرشاد والتوجيه: تمر العملية الإرشادية process counseling بمجموعة من المراحل المختلفة تتضّمن كل مر حلة منها مجموعة من العمليات الأساسية التي ينبغي على المرشد أن يتعامل معها بطريقة فنية مهنية سليمة، وسنعرض هذه المراحل بشئ من التفصيل في الجدول الآتي :

جدول(2) : يوضح مراحل العمل الإرشادي وعملياته التفصيلية

المراحل	التعريف	العمليات الإجرائية الأساسية
المرحلة الأولى : التأسيس و الإعداد	وهي المرحلة الأولى من مراحل العمل الإرشادي التي تعتقد أنّ نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة ومهارة المرشد للقيام بها بشكل سليم ، تبدأ باستعداد المرشد نفسيا ومعلوماتيا وفيزيقيا للدخول في العملية لإرشادية. ونقصد بالاستعداد النفسي خلو المرشد من العوامل النفسية التي قد تشتت انتباهه وتحوّل بينه وبين تقبل المسترشد. أما الاستعداد المعلوماتي فيتطلب تزويد المرشد ببعض المعلومات الأولية عن المسترشد وحالته والتي قد تفيذه في عملية الإعداد.	1-الترحيب بالمسترشد والسماح له بالجلوس. 2 -.قيام المرشد بالتعريف بنفسه ودوره وما يمكن أن يقدمه للمسترشد من خدمات - .3إتاحة الفرصة للمسترشد للتعريف بنفسه وبيان سبب زيارته للمرشد - .4-توضيح أهداف العملية الإرشادية وأساليبها بطريقة موجزة - .5توضيح القواعد المنظمة للعمل الإرشادي.6 -توضيح دور المسترشد وابراز أهمية هذا الدور في نجاح العمل الإرشادي.7- إتاحة الفرصة كاملة للمسترشد للسؤال عن الجوانب التي لم يفهمها
المرحلة الثانية: مرحلة بناء العلاقة	التفاعل المهني الذي ينشأ بين الأخصائي والمسترشد ويكون التفاعل فيها استجابة للإتجاهات العقلية والوجدانية عند كل من طرفي العلاقة ونحو موقف المساعدة .والعلاقة الإرشادية تحددها مبادئ أساسية هي : الرعاية والاحترام والتقدير وعدم إصدار الأحكام وكرامة المسترشد والاهتمام به والحب والحنان ، تتلخص أهم العوامل التي تسهم تكوين العلاقة المهنية في (التقبل ، الفردية، التوجيه الذاتي ،التعامل الوجداني المتّزن ،عدم الإدانة على أفعاله الغير مرغوبة:بمعني).	البداية:حيث تتميز بالاختبار والاستطلاع و الاستكشاف والتي تظهر فيه مقاومة المسترشد في شكل سلوك وقائي أو دفاعي ولابد من معرفة المرشد في صور المقاومة المختلفة وأسباب التعامل معها بطريقة مهنية. الوسط : تتميز باستقرار العلاقة المهنية وخفة مشاعر الخوف والقلق ونمو الثقة بين المرشد والمسترشد . النهاية : تتميز بتناقص درجة التفاعل.
المرحلة الثالثة :	تعد هذه المرحلة من العمليات الأساسية في عملية المساعدة حيث يقوم المرشد بسؤال المسترشد عن مشكلته. وتتطلب عملية تحديد المشكلة وصفا دقيقا وشرحا مفصلا لجوانب مختلفة في حياة المسترشد كما	• تحديد الأمور الرئيسية التي تشغل ذهن المسترشد • . تحديد أهم نقطة تشغل باله . • تحديد طبيعة المشكلة التي تواجه المسترشد هل جسمية أو دراسية أو

تحديد المشكلة	تتطلب الحصول على معلومات دقيقة على الأوضاع الصحيحة الاقتصادية والاجتماعية والحالة النفسية والعاطفية للمسترشد .وهذا الأساس لابد من قيام المرشد باستخدام الملاحظة للتعرف على شخصية المسترشد من خلال مظهره وطريقة مشيته وتغيرات التي تبدو على المسترشد من وجه وسلوكات....	عدم القدرة على الاختيار ●. البدء في تحليل العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في التأثير وتحديد الصعوبات التي تواجه المسترشد.
المرحلة الرابعة : مرحلة تحديد الأهداف	عملية مساعدة المسترشد في توضيح الأهداف التي يرغبون فيها في عملية التدخل والخطوات اللازمة لكل مرحلة تدخل .وكذا المدة اللازمة لذلك كله.	تحديد الأهداف بكل دقّة -تحديد درجة التغيّر المرغوب فيه من جانب المسترشد -.مساعدة المسترشد لاختيار أهداف معينة والالتزام بالعمل على إنجازها-.-تحديد مدى واقعية الأهداف وإمكانية إنجازها
المرحلة الخامسة :اختيار أساليب التدخل	بعد إنجاز عملية تحديد الأهداف يقوم المرشد باختيار وتحديد أساليب التدّخل المناسبة للتعامل وانجاز الأهداف المقترحة.هذه الأساليب متنوعة كالإرشاد الفردي أو الجماعي أو التغذية الراجعة ولعب الأدوار والتمرين و التدريب وغيرها ولقد تّم إقتراح مجموعتين من الأساليب التدخليّة التي يستخدمها المرشد.(مذكورة في خانة العمليات)	الأساليب المعرفية العقلية : التي تستلزم المعرفة كالمساعدة في الصعوبات التي تواجه المسترشد وتفسير وتوضيح السلوكات الصادرة عنه ونتائجها وتوضيح المشاعر والانفعالات . الأساليب العملية أو الفعلية : والتي تستلزم الفعل وهو نوع يرتبط مباشرة بعملية مساعدة المسترشد في حل مشكلته ومنها :حث المسترشد على التحّث والتعبير عن أرائه وأفكاره ومشاعره.- البحث عن الحقائق وليس المشاعر وذلك باستخدام علامات الإستفهام وهي: متي؟ - كيف؟ - أين؟- - لماذا؟ إستخراج المشاعر الغير معبّر عنها مثل : كيف كان شعورك عندما.
:المرحلة السادسة : التطبيق	-تهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوه والمتفق عليها ، وهي مرحلة تعليم المسترشد سلوكيات جديدة وتحويل الخطط إلى قرارات وأفعال.	- مساعدة المسترشد للتعبير عن مشاعره الإيجابية و السلبية كما يعلمها.- مناقشة المسترشد الصعوبات التي تواجهه ومحاولة العمل معه للتغلب عليها.- توضيح وتأكيد حاجات المسترشد وحقوقه ومطالبه.
المرحلة السابعة : إنهاء العمل الارشادي	تحقيق وانجاز أهداف العملية الإرشادية.طلب المسترشد إنهاء العمل الإرشادي ● رفض المسترشد الاستمرار في العمل الإرشادي(المقاومة) ● وصول المرشد لحدود عمله وقدرته مع المسترشد ورغبته إلى إحالته إلى جهة أخرى متخصصة حيث تقتضي ظروف المسترشد وحالته.	-تقويم منجزات العملية الإرشادية .-التعامل مع المشاعر الايجابية كالشعور بالرضا والفخر والثقة - التعامل مع المشاعر السلبية كالمقاومة والإنكار والهروب إلى الماضي - المتابعة.

(قبائلي رحيمة ،سايح مريم البتول، 2014)

II) التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر:

1 -تطور التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر : كانت البداية الفعلية للتوجيه والإرشاد المدرسي في سنة 1991م حيث تم بموجب مناشير وزارية تحديد وتعيين مناصب خاصة في الثانوية بالإضافة إلى إنشاء هياكل ومديريات خاصة تمثل التوجيه في الوزارة ، لكن ذلك كان نتاج لإصلاحات سابقة إنتهجتها السلطات في الجزائر لتطوير الإرشاد والتوجيه منذ الإستقلال، وقبله الذي كان يخدم الإستعمار وفيمايلي ملخص لتطور الإرشاد والتوجيه في الجزائر :

- جدول (3) يوضح نشأة وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر -

الفترة	التعريف	الإطار التشريعي والتنظيمي	الهدف والمهام
1922-1962 (قبل الإستقلال)	نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر سنة1922	تسير بـ 50 مستشار فرنسي من بينهم جزائريين اثنين فقط.	-تكريس سياسة الإستعمار +توجيه أبناء المعمرين وعدد قليل من الجزائرين نحو المسالك الدراسية +الانتقاء المهني
1962- 1976	رحيل جميع العاملين بالتوجيه المدرسي وبقاء قلة من الجزائريين فقط، وعدم تكيف برامج مصالح التوجيه المدرسي والمهني مع خصوصية التلميذ الجزائري - النقص الكبير للقائمين بعملية التوجيه.	-استمرار مصالح التوجيه المدرسي والمهني في مهامها واعداد المختصين في هذا المجال. -إنشاء المعهد البيداغوجي التطبيقي والتوجيه المدرسي	- تطوير وتهيئة وتحليل العمليات الخاصة بامتحانات التوجيه المدرسي والمهني. -التحقيقات الإحصائية عن الحالة المدرسية والتربوية والمسارات المهنية. -القيام بالدراسات والتكوين.

1976- 1985	إعادة هيكلة مراكز التوجيه المدرسي حسب الجديدة للمدرسة الأساسية	تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ و متطلبات التخطيط المدرسي و حاجات النشاط الوطني	-تنظم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن واجراء الفحوص النفسية ، ومتابعة تطور التلاميذ خلال دراساتهم، واقتراح طرق التوجيه.
1986-1991	تقويم نشاطات مراكز التوجيه المدرسي والمهني في ظل الإصلاحات الجديدة (المدرسة الأساسية)	مستشاري عدد زيادة التوجيه المدرسي وتكييف مهامهم وفق الإصلاحات الجديدة	-إعلام وتوجيه التلاميذ وفق النظام الجديد للمدرسة الأساسية. - تحليل مضامين الوسائل التعليمية الجديدة باستعمال الدراسات والاستقصاءات. -المشاركة في تقييم المردود التربوي وتحسينه.
1991- إلى يومنا هذا	-إحداث إصلاحات على مستوى التوجيه وهياكله وتعيين مستشارين مختصين في هذا المجال في التعليم الثانوي.	أستحدثت مناصب جديدة بالثانويات (مستشار توجيه رئيسي) ممن يحملون شهادات في علم النفس وعلوم التربية والإجتماع ، حيث بلغ عددهم (961) مستشار -والآن عددهم في تضاعف مستمر حتى عممت كل الثانويات وحتى المتوسطات	التعرف على طموحات التلاميذ و تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية - تطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية- المساعدة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وارشادهم.

(أ.سمايلي محمود، نفس المرجع السابق)

2- هيكلة النظام التربوي التعليمي في الجزائر حاليا : ويمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري في فترتين، وتمتّد الفترة الأولى من 1962 إلى 1976، وهي فترة انتقالية كان يسودها عدّة نقائص، فاقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية ، تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلّبات التنمية ، ومن أولويات هذه الفترة، تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية، جزأرة إطارات التعليم (البعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزأرة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية)، تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي، وتأمينه لمدة 9 سنوات والتعريب التدريجي للتعليم، وقد أّدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول إلى 70% في نهاية هذه المرحلة. وبدأت الفترة الثانية من 1976 إلى 2002، بصدور الأمر 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحوّلات الاقتصادية والاجتماعية ، كما كّرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980- 1981، وهو ما عرف بنظام "المدرسة الأساسية" (التي من أهدافها جزأرة التعليم + ديمقراطيته مجانيته + البعد العلمي والتكنولوجي) ، وتستمر فيها الدراسة تسع سنوات، أي إلى أن يبلغ التلميذ 16 سنة، فيما تمتّد الفترة الثالثة وهي فترة الإصلاحات الكبرى من سنة 2000 إلى يومنا هذا . (وزارة التربية فيفري 1992)

وعلى إثر ذلك تتلخص الهيكلة الحالية للتعليم في الجزائر كالآتي:-

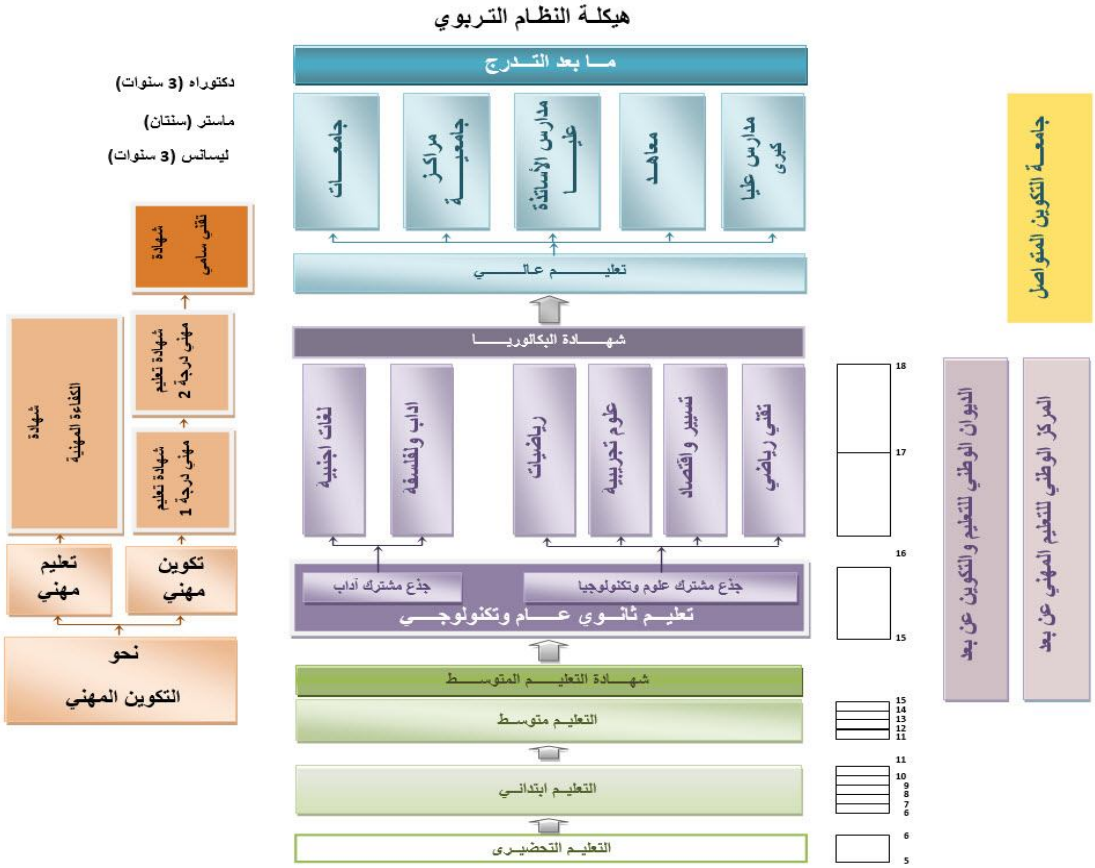

شكل (1) يوضح هيكلة التعليم التعليم الحالي في الجزائر

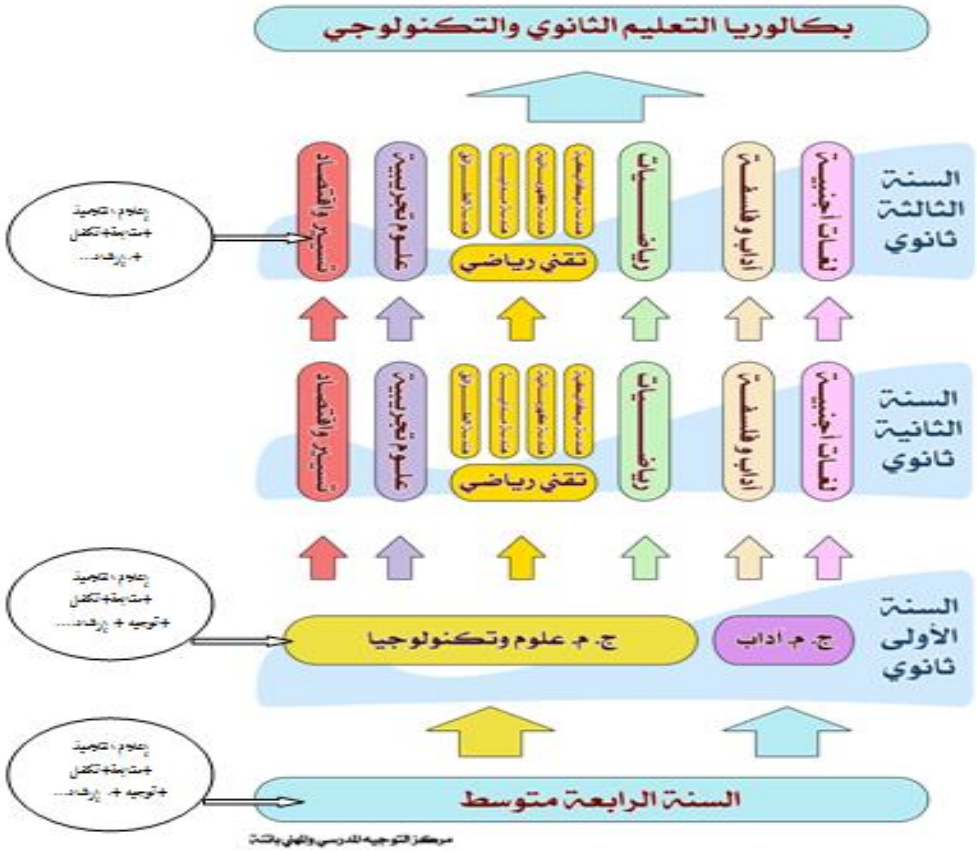

شكل (2) يوضح أهم تدخلات الإرشاد والتوجيه في التعليم المتوسط والثانوي

3- تحديد مفهوم ودور مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

هو فرد من أفراد الأسرة المدرسية ، وأحد الأخصائيين النفسانيين والإجتماعيين المهنيين بها ، ولقد تم تعيين مستشار التوجيه المدرسي والمهني على مستوى كل ثانوية ليقوم بنشاطاته ضمن مجالاته المختلفة ، إضافة إلى قيامه بالإعلام داخل الإكماليات التابعة للثانوية التي يعمل فيها ، وعليه فدوره يتمثل في الإعلام والتوجيه والتقويم ، ويخضع مستشار التوجيه في عمله إلى إدارة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني الموجود عمى مستوى كل ولاية – من الناحية التقنية - ، أما من الناحية الإدارية والمالية يخضع لسلطة مدير الثانوية ولهذا أوجدت عدة نصوص تشريعية وتنظيمية توضح طبيعة العلاقة بين مستشار التوجيه ومختلف الأطراف : الإدارة ، مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ، مدير الثانوية ، منها المنشور الوزاري رقم 821/219/269 المؤرخ في 1991/09/24-18/09/1991-13/11/1991 المتعلق بتحديد عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل الثانوية. (نقاز سيد أحمد، مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار النظام التربوي الجزائري)

4 - علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني عضوا في جماعة يتعامل معها هو بذلك يدخل في علاقات مختلفة:

-أ- مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا

النشاطات تحدد وتبرمج من طرف مدير مركز التوجيه. كما يحدد مدير المركز الوسائل والتقنيات الواجب استعمالها لكل نوع ن النشاطات يحضر الاجتماع في مركز التوجيه بصفة دولية منتظمة، أي مرة في الأسبوع، ومرة كل 15 يوما ،) المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 18-09-1991 المتضمن تنظيم عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية.(

-ب-مدير الثانوية :إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا ,وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية و مساعدي التربية يصبح نشاط مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية يندرج في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة). المنشور الوزاري المؤرخ في 1991/09/18 ،رقم 216).

-ج- مدراء المتوسطات: يمكن لمستشار التوجيه زيارة المتوسطات في كل وقت للقيام بنشاطاته.

- د- مدير مركز التكوين المهني والتمهين :يقوم مستشار التوجيه بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل... و بإختصار له علاقات كذلك مع عدة أطراف منها:

- علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق الإداري: هو عضو في الفريق الإداري يتفاعل معهم.
- علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق التربوي: فالأستاذ هو منبع المعلومات عن التلميذ.
- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ: مساعدته وفهم ميوله وإمكاناته وسلوكاته ومتابعته.
- علاقة مستشار التوجيه بالأولياء:إعلام الأولياء عن وضعية أبنائهم في المدرسة . (بوزكار فتيحة، يحي عمار آمال، 2017)

5- مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر: وهو الجانب التطبيقي لمداخلتنا هذه والذي إستقيناه من كل هذه المصادر : (التشريع المدرسي الجزائري ، العمل الشخصي في الميدان + الدليل المنهجي للتوجيه والإرشاد المدرسي لوزارة التربية الوطنية طبعة جانفي 2015، ، مراكز التوجيه المدرسي والمهني) ومنه نلخص مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر في هذه المحاور السبع :

1-6- المحور الأول: الإعلام والاتصال

1-1- الحصص الإعلامية في المؤسسة التربوية: لا يمكن فصل الإعلام المدرسي عن الفعل التربوي،لأنه جزء لا يتجزأ منه وتربطه علاقة وظيفية بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فهو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها، إذ يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات حول المسار الدراسي والمهني التي تنمي قدراته ومهاراته، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة لبناء مشروعه الشخصي. وهو ركن من الأركان الأساسية الذي بواسطته يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وحتى الاجتماعي. وعن طريقه تتفتح المدرسة على

المحيط الخارجي، الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.وهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي و ما يتبعها من منافذ جامعية.

يهدف الإعلام المدرسي إلى الاطلاع على المضمون الدراسي، و تفعيل دور التلميذ لتحقيق التوافق بين طموحاته ونتائجه المدرسية، ودعم تكوينه في مجال الاستعلام الذاتي،كما يوفر له الإجابات عن التساؤلات التالية :

ماهي المؤسسة التربوية (التعليمية) ؟ ماهي قواعد سيرها؟ من هم الأشخاص الذين يعملون بها؟ ما هو دور كل منهم؟ لماذا نذهب إلى المدرسة؟ ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟ ماهي المهن والحرف التي يمكن الالتحاق بها؟ كيف يتم الاختيار والتوجيه؟.

جدول(4) يوضح الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه في كل المستويات

المحور	المستويـــــات	الهدف من العملية
الإعـــــلام	تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي	- تعريف التلاميذ بمستشار الإرشاد و التوجيه المدرسي و بمرحلة المتوسط و امتحان نهاية مرحلة التعليم الإلزامي،قصد التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز الامتحان بنجاح
	تلاميذ السنة الأولى متوسط	- تهدف العملية إلى تعريف التلميذ بالوسط المدرسي الجديد، ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي مع التعرف على مختلف المؤسسات الموجودة في الوسط الخارجي (المجتمع) .
	تلاميذ السنة الثالثة متوسط	- مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي . - تحضير التلميذ لعملية القبول و التوجيه مبدئيا مع التركيز على أهمية العمل خلال هذه السنة
	تلاميذ السنة الرابعة متوسط	- تعريف التلميذ بإجراءات القبول و التوجيه و المسارات الدراسية و التكوينية
	تلاميذ السنة الأولى ثانوي	- تحقيق التكيف و التوافق مع الوسط الجديد، واستمرار الاتصال بالتلاميذ على أساس تعريفهم بشعب وتخصصات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي . - مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط الجديد(الثانوية)و التعريف بإجراءات القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي و ما يرتبط بذلك من مسارات تكوينية و مهنية
	إعلام تلاميذ الثالثة ثانوي	- تهدف هذه العملية إلى التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا في ظروف نفسية مقبولة . - التحضير التقني و التربوي للتلاميذ قصد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا بنجاح
	إعلام الأولياء والأساتذة	- إشراك الأولياء في المشروع الشخصي لأبنائهم و تعريفهم بإجراءات القبول و التوجيه

2-6- المحور الثاني : التوجيه والإرشاد : يعرف التوجيه والإرشاد في التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلميذ، لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ، ويحل مشكلاته ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتربية الوطنية.

2-1-- دراسة رغبات التلاميذ: على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني أن يعمل على فهم أكثر لرغبات التلميذ،ولا يكتفي بالتصحيح الظرفي لها ، ويأخذ بعين الاعتبار ذلك المسار الطويل الذي سلكته هذه الرغبة، قبل أن تدون بالبطاقة ، مع ضرورة إشراك الأولياء في هذا النشاط .

2-2- استغلال مبرمج التوجيه (الوافي): وهو مبرمج معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائري مدروس علميا وحسب المناشير الوزارية و في هذه العملية، يشرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على عملية حجز المعلومات، البيانات والنتائج المدرسية للتلميذ، لكي يستغل ما يقدمه البرنامج المعلوماتي من حصيلة في التحضير لمجالس الأقسام، ومجالس القبول والتوجيه.

2-3- أدوات وتقنيات الإرشاد : ويعتمد في الإرشاد على مجموعة من الأدوات أهمها:

أ/ الملاحظة: تعتبر الملاحظة أقدم وسيلة لجمع المعلومات،وأكثرها شيوعا، فهي أداة رئيسية لدراسة السلوك، خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى،وفي مجال الإرشاد يكمن الهدف من الملاحظة في ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ،وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب...

ب /الاختبارات النفستقنية: تعتبر الاختبارات النفستقنية من أدق الوسائل الموضوعية لفهم ودراسة السلوك،خاصة إذا هذا الاختبار كان خاضعا لشروط الاختبار الجيد (الموضوعية والثبات والصدق والشمول).

ج /سجل المتابعة: يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية الإرشاد،و يقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة لها دلالتها ،وعلى مدى سنين تغطي حياة الفرد الدراسية. فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن أكبر قدر في أقل حيز ممكن، حيث يشمل معلومات عديدة كالنتائج المدرسية للتلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة، بيانات عن الأسرة وحالتها، تقديرات عن خلق التلميذ وسلوكه الاجتماعي، صحته،...الخ

د /الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يقدم الاستبيان عددا من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان، ويستعمل الاستبيان في الإرشاد –عادة- عندما يتعذر على الموجه مقابلة كل تلميذ وجها لوجه، حيث يقدم لهم بمقدمة شفوية أو مكتوبة لبيان الغرض منه، كما أنه يستعمل لسؤال الفرد عما يعرف، أو ما يشعر به أو ما يفعل أو ما قد يفعل، مع ذكر الأسباب التي تعلل بها أحيانا.

هـ /دراسة الحالة: تعتبر دراسة الحالة من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين،وذلك من أجل الحصول على معلومات تساعد على فهم الفرد، وكذا التعرف على التلاميذ خاصة منهم الذين يملكون قدرات محدودة، أو يعانون من سوء التكيف، كما تهدف دراسة الحالة إلى فهم الفرد من خلال تحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، و اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها و القضاء عليها.

و/المقاييس السوسيومترية : تعتبر الوسيلة الأهم لدراسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه بين زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر من الوقت يقضيه معهم. و تستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية كما أنها قد تستعمل للكشف عن الأطفال غير الأسوياء في مجتمعهم. ويتكون الاختبار أو المقياس السوسيومتري من مجموعة أسئلة توجه لعينة من التلاميذ بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة لهم.إن تطبيق هذه الطريقة يسمح بمعرفة نظرة الآخرين للفرد وكذا نظرته إليهم، كما تسمح بتصنيف الأفراد حسب أنماط معينة.

د/ مصادر أخرى : تعتبر من أهم الوسائل التي توفر المعلومات وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات، منها ما هو رسمي ، ومنها ما هو غير رسمي، ومنها ماهو متخصص،ومنها ماهو غير ذلك. وأهم هذه المصادر: الأسرة- المدرسة – الأخصائيون (مستشار التوجيه)- الأصدقاء.

2-4-- أعمال مجالس القبول والتوجيه المسبقة والنهائية: يقصد بالتوجيه المسبق تلك العملية التي يبني فيها مستشار التوجيه توقعات الخريطة المدرسية،بناءا على نتائج الفصل الأول أو الثاني أو الفصلين معا مركزا في ذلك على الملمح الحقيقي للتلميذ والرغبات المعبر عنها، مراعيا متطلبات الخريطة الإدارية والتربوية ومختلف التعليمات الواردة في ذلك المجال. كما يعمل على وضع إستراتيجية عمل (إعلام، تحسيس، مقابلات فردية وجماعية)لتدارك ما يسجل من ملاحظات و إختلالات، للوصول في نهاية الأمر إلى تحضير جيد لمجالس القبول و التوجيه النهائية.

إن إعداد مشروع الخريطة التربوية يتم على ضوء النتائج المدرسية، ويأخذ بعين الاعتبار متطلبات التخطيط التربوي وإمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة، ورغبات التلاميذ و إمكانياتهم الحقيقية من جهة أخرى، بالنظر إلى متطلبات الشعبة المعنية، الأمر الذي يتطلب تحضيرا جادا للعملية، بالتحاور والتشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي والمرافقين للتلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

6-3-المحور الثالث :التكفل و المرافقة: نظام المرافقة من النظم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ، وتقتضي منا مرافقة التلاميذ طيلة مشوارهم الدراسي .و نشير في هذا المجال إلى ضرورة العناية بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

3-1 : التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا : يتم حصر التلاميذ المتأخرين دراسيا من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم .والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت، عدم حل الواجبات، أو ضعف المتابعة المنزلية، أو كره للمادة، أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة .أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو المنهاج الدراسي، إلى غير ذلك من الأسباب الملموسة.و نشير في هذا المجال إلى التكفل أيضا بالتلاميذ المعيدين للسنة الثانية ابتدائي المتأخرين دراسيا في إطار التعليم المكيف على أساس إن مستشار التوجيه والإرشاد يقوم باستكشاف حالات التأخر الدراسي ضمن عمله كعضو ضمن اللجنة الطبية النفس بيداغوجية.

3--2 : التكفل بالتلاميذ المعيدين : للتكفل ومرافقة التلاميذ المعيدين ومكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم، وذلك عن طريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر،وكذا بإستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين،مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم ،قصد متابعتهم دراسيا والاهتمام بهم داخل القسم.

-3-3- التكفل بفئة المتفوقين و الموهوبين : وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدراسي، وتنمية ملكاتهم.ويكون ذلك بما يلي : حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص من سجل المتابعة.

التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ، وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم .

تنويع الخبرات وإثراء التجارب، وإتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم و رغباتهم .

-3-4- : مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الباكالوريا : وفي إطار المرافقة المستمرة للتلاميذ، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذا الوثائق الضرورية للتسجيل. بحيث يشرع مستشار التوجيه المدرسي والمهني فور صدور نتائج البكالوريا بمرافقة الناجحين وتعريفهم بإجراءات التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملء بطاقة الرغبات و فق الترتيب المقدم للناجح .

-3-5- مرافقة التلاميذ الراسبين و الموجهين إلى التكوين المهني : يسعى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، من حيث تحقيق المساعدة في مجال الإدماج المهني .

-3-6-مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني :

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بالفئة الراغبة في هذا النوع من التعليم.

6-4-المحور الرابع: المتابعة والتقويم

-4-1 تشخيص المكتسبات القبلية: تتم مراقبة مكتسبات المتعلمين القبلية وتحليل حاجياتهم، من أجل ضمان انطلاقة صحيحة وسليمة لعملية التدريس،بملائمة الطريقة المتبعة والوسائل والمحتوى والمضمون لمستوى المتعلمين المستهدفين.والمدرس مطالب انطلاقا من هنا بإجراء تقويم تشخيصي في بداية كل سنة دراسية، أو دورة من الدورات أو وحدة من الوحدات الدراسية، وذلك لكون المناهج التعليمية متداخلة ومترابطة فيما بينها،وتتمثل مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في العملية التحسيسية والمتابعة والتقويم.

-4-2 متابعة التطور المدرسي للتلميذ: وتتمثل في الإشراف على حجز المعطيات والبيانات والنتائج المدرسية وتحليلها ومقارنتها (تلميذ -تلميذ -قسم- قسم ، شعبة - شعبة- مؤسسة– مؤسسة) واستغلال النتائج مع المعنيين لاقتراح طرائق وأساليب علاجية مع الطاقم البيداغوجي.

-4-3 التنسيق بين الأطوار: الهدف من هذه العملية إقامة جسر للتعاون و التنسيق بين مختلف مراحل التعليم والمتدخلين من أجل تحسين الفعل التربوي ورفع مستوى التعليم وتكمن مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في تحضير وتنشيط العملية والإشراف عليها(تنظيم اجتماعات تنسيقية بين الأطوار).

-4-4 المشاركة في مجالس الأقسام: يتم خلالها عرض نتائج متابعة التلاميذ(نتائج مدرسية، معطيات الاستبيان،المقابلات) وعلى مستشار التوجيه تسجيل مختلف الملاحظات والنتائج المقدمة خلال المجلس لأجل استغلالها و تفصيل العمل بالتوصيات المقدمة .

-4-5 تحليل نتائج التقويم المستمر و الامتحانات الرسمية : يقوم المستشار بتحليل مختلف النتائج المدرسية باستعمال الأدوات الإحصائية الوصفية التحليلية لإستنطاق المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها، وتشخيص مواطن الضعف والقوة واقتراح التدابير العلاجية المناسبة لها للرفع من النوعية .

6-5- المحور الخامس: البحوث و الدراسات

-5 – 1 مفهوم البحث التربوي : عملية منظمة تهدف إلى التوصل لحلول المشكلات باستخدام أساليب البحث العلمي.

-5 – 2 أهداف البحث التربوي : اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات داخل الوسط المدرسي.

تفسير الظواهر في المحيط المدرسي .

تقديم مقترحات تفيد عملية التخطيط التربوي

اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات داخل الوسط المدرسي.

6- 6- المحور السادس:التدريب على المهارات الحياتية

6-1 تعريف:(منظمة الصحة العالمية ،1999") :المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الشباب كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم أو مع الناس الآخرين ومع المجتمع المحلي " .

ومصطلح المهارة مرادف للقابلّية والاستعداد والقدرة كما تعرف أيضا بـ " القدرة على أداء عمل معّين وإتقانه وفق ضوابط محدّدة"وحيناً آخر "عبارة عن قوةّ أو قدرة مكتسبة تساعد الإنسان على إنجاز عمله بطريقة فعّالة ومؤثّرة"

6- 2 الهدف من التدريب على المهارات الحياتية:- إكساب التلاميذ مهارات حياتية بهدف بناء الكفاءات اللازمة لتنمية الفرد في مختلف المجالات .

- تبني سلوكيات إيجابية لدى هؤلاء الأفراد للتعامل بفعالية مع متطلبات و تحديات الحياة اليومية.

-تدريب التلميذ على المبادرة و المساعدة على ضمان عملية انتقال التلميذ من مرحلة الطفولة والمراهقة إلى مرحلة الشباب و العمل. و من هذه الأهداف العامة تشتق الأهداف الخاصة لكل برنامج و منهج مهارات حياتية حسب طبيعة و هدف الجهة المقدمة للبرنامج .

يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات التي تجعله قادرا على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة بقدر ممكن من التفاعل الخلاق مع ذاته و مع المجتمع الذي يعيش فيه.

- كيف يمكن أن يدرج تعليم مهارات الحياة في العملية الإرشادية بطريقة فعالة ؟ .

*مهارة حل المشكلات (ديناميكية الأفواج، حصص إعلامية).

*مهارة التواصل والاتصال(حصص إعلامية، معارض، الأسبوع الوطني للإعلام, المقابلات).

*اتخاذ القرار(تصحيح الرغبة، أستاذ الشعبة،التوجيه السليم).

*مهارة تقدير الذات(مقابلات إرشادية، تحليل النتائج وعرضها على التلاميذ).

*التفكير الإبداعي(النوادي الثقافية).

6-7- المحور السابع : تربية الاختيارات

7- 1 الهدف منها: من بين أهم الأهداف التي ترمي إليها تربية الاختيارات نسجل ما يلي :

-جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته .

-الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها بقدرات واستعدادات التلميذ، وتوظيف هذه العناصر في مساعدته على بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا (حرفيا).

-تفادي التوجيه الاعتباطي الذي يتم حسب التخطيط التربوي الإداري .

-العمل على مراعاة قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتفادي التسرب المدرسي بصفة عامة.

-العمل على جعل التوجيه عبارة عن تكوين اتجاهات وفلسفة في الحياة تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل العقلية،الانفعالية الفردية والعوامل المادية،الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به لهذا أصبح من الضروري تبني برنامج تربية الاختيارات عند التلاميذ.

2-7 معنى تربية الاختيارات : هي جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته. وينحصر دور التوجيه المدرسي في الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها باستعدادات وقدرات التلميذ، وتوظيف هذه العناصر في مساعدته في بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا (حرفيا). والمشروع الشخصي للتلميذ هو الذي يجسد تربية الاختيار ونقصد به النهج الذي يتبناه التلميذ انطلاقا من مواجهة بين الذات – الميولات – القدرات- التمثلات –المحيط والوسط الاجتماعي وهو يتطلب مساعدة الأسرة وكل الشركاء التربويين.

3-7 مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ: أن يتوفر تلميذ ما على مشروع شخصي فهذا يعني إنخراطه في سيرورة الزمن المستقبلي وكل ما يرتبط بهذه السيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية وهويته الشخصية. وإذا كانت مهمة عالم النفس المستشار في التوجيه تتحدد من جهة في إمداد المتعلمين وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم الدراسي(الغالي احرشاو)

جدول (5) يوضح مراحل وكيفيات بناء المشروع الشخصي للتلميذ

مرحلة الاستكشاف	طريقة تفكير إبداعية ومتنوعة : - يلاحظ – يصف – يستجوب - التعرف: يتعرف ويكتشف يتخيل
مرحلة التبلور	طريقة تفكير تنظيمية وتصنيفية ومفاهيمية: يختصر يجمع يرتب يلخص يضع التصنيفات
مرحلة التخصص	طريقة تفكير تقييمية : مهام النمو المهني "الأهداف العامة)
مرحلة التحقيق أوالإنجاز	طريقة تفكير إستنتاجية: يستنتج يتنبأ ويتوقع يطبق يعمم يخطط يعد ويبني.

7- بعض العوائق والصعوبات التي تواجه التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر :

من خلال التجربة الشخصية ولحتكاكنا بواقع التوجيه والإرشاد المدرسي في بلدنا الجزائر ، ومن خلال مقابلاتنا مع عدة مستشارين في مدينتنا وولايتنا وزيارتنا لعدة منتديات ومجموعات في مواقع التواصل الإجتماعي ، حاولنا أن نحصر بعض الصعوبات الخاصة بهذه المهنة :

1- في الجانب التشريعي و التنظيمي القانوني هناك نقائص وثغرات كبيرة قديمة بالتوجيه والإرشاد المدرسي ليست له صلاحيات واضحة للتدخل في القضايا النفسية والتربوية ومختلف المجالس ومهامه غير معروفة ومتداخلة ولا يفهمها أغلب الأطراف في المجال التربوي.

2- التصنيف الرتبي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يجعله أدنى مستويات ما يعادلونه من مؤهلات ومستويات الدراسية في نفس الميدان التربوي وكذا نقص الترقيات يضعف الدافعية لسلك التوجيه والإرشاد المدرسي .

3- إشراف القائمين على التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر على مقاطعة تتكون من ثانويات ومتوسطات وهي المفارقة بين ما هو متوفر من تحفيزات وجهد مبذول.

4- في مجال المتابعة النفسية والتربوية تعترض مستشاري التوجيه المدرسي عدة صعوبات وعراقيل صعوبة منها جمع النتائج الدراسية الفصلية لتحليلها وفعالية إقرار .

5-عدم الفهم الجيد لطبيعة مهام مستشار التوجيه من قبل الكثير من المديرين ،والأطراف التربوية الأخرى وتخوف البعض الآخر من تدخلاته المتميزة التي تبحث دائما في عمق الفعل التربوي .

6- نقص الوسائل الاستكشافية المكيفة للواقع الجزائري كالاختبارات و الروائز. النفستقنية لتوظيفها في الوسط المدرسي وعدم التحكم فيه إن وجدت كما أن بعض نماذج الإستبيانات محدودة الإستغلال .

7- في مجال الإعلام المدرسي والمهني يبين لنا الواقع أن الإعلام المدرسي مازال ناقصا، حيث لا توجد إستراتيجية إعلامية وفق ما يجب أن يكون عليه بالرغم من أهميته التربوية .ذلك أن إدارة المؤسسات التربوية مازالت لم تساير التطور الحاصل على مستوى الفكر التربوي وتقنيات التسيير الإدارية الحديثة التي تؤكد أهمية الإعلام والاتصال.

8. عدم فتح خلايا الإعلام والتوثيق بالمؤسسات رغم توفر الهياكل والتجهيزات اللازمة في الكثير منها، بالرغم من إلحاح الوزارة الوصية بالمناشير .

وعدم إهتمام الإدارة المدرسية والأساتذة والتلاميذ به .

9. صعوبة برمجة الحصص الإعلامية لفائدة تلاميذ مختلف المستويات الدراسية لعدة أسباب .

10 . عدم وجود ساعات مخصصة للتوجيه المدرسي ضمن البرنامج الأسبوعي للتلاميذ .

11- إجراءات القبول والتوجيه غير مناسبة وتعدل بإستمرار بدون دراسة علمية ، كما أن شعب والتخصصات والخيارات المدرسية والمهنية لا تلائم بعضها وتحتاج إلى تغيير جذري.

12- وفي مجال التقويم والدراسات تواجه نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال صعوبات كبيرة في انجاز الدراسات والاستفادة من الخلاصات والاستنتاجات المتوصل إليها .

13- وجود مهام متداخلة ومتباينة وغامضة يكلف بها مستشاري التوجيه ،تبعده عن مهامه الرئيسية كالمهام الإدارية ووثائق المكتب وكثرتها وتشعبها فيصبح هذا المستشار حبيس مكتبه من أجل إرضاء المفتشين.

خاتمة :

نلاحظ ونستنتج مما سبق أن مهمة الإرشاد والتوجيه النفسي المدرسي مهمة شريفة و نبيلة خاصة في المجال المدرسي التربوي فغالبا ما يلقب المكلف بهذه المهمة في قطاع التربية بالجزائر "الطبيب الخاص بالمؤسسة التربوية" أو "محامي التلميذ" ، وذلك من خلال ما يقوم به وما هو مأمول منه من مهام ونشاطات تساعد التلميذ وباقي الأطراف التربوية في إزالة العوائق التي تحول دون وجود تدريس فعال أو منظومة تربوية ناجحة ، وبالتالي الوصول إلى الهدف المنشود من أي عملية تربوية تعليمية ألا وهو رفع التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذ ، لكن وجب الإهتمام أكثر بفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر وعدم التقنين في القوانين والتشريع فقط بل الإهتمام بكل ما هو ميداني وتحسين الجو المدرسي وجعله مناسب لعمل هذه الفئة مما يشمل كل ما هو علاقة بالقطاع التربوي لتعم الفائدة وتعم الفعالية ومن إقتراحاتنا لتحسين مجال التوجيه والإرشاد المدرسي أن :

1-تقليص مقاطعة تدخل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ، وذلك بتعميم مختصين أكثر في هذا المجال بكل من الثانويات و المتوسطات وحتى الإبتدائيات.

2-تحسين الظروف المادية والمعنوية وخاصة الترقيات لتحسين جودة الحياة المهنية لهذه الفئة.

3- الإهتمام بقطاع التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية وإعطائه أدوار فعالة و إتخاذ قرارته وتدخلاته وتطبيقها وتفعيلها في المجالس و الإجتماعات التنسيقية.

4- توفير التجهيزات والوثائق اللازمة التي من شأنها أن تساعد على أداء المهام .

5- إعطاء مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي أهمية كبرى وتوفير التجهيزات لها لأنها الجهة التقنية التي تشرف على نشاطات التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية.

6- تخصيص حصص خاصة للتوجيه والإرشاد المدرسي في كل أسبوع لكي يتمكن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي من تثبيت حصص خاصة.

7- التقليل من المهام الإدارية المكتبية وخاصة ما يتعلق بكثرة الأوراق والوثائق التي يكلف بها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والتي هي مجرد تقارير أو سجلات وأوراق.

- المراجع العربية :

1- إلهام خليل أ.د. أمنية الشناوي،محاضرات الإرشاد النفسي، جامعة المنوفية.

2- حامد عبد السلام زهران، 1980، التوجيه والإرشاد النفسي ،عالم الكتب الطبعة: الثالثة .

3- سمايلي محمود،تجربة و واقع العمل الإرشادي في المؤسسة التربوية الجزائرية،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر.

4- سهير كامل أحمد2000 .التوجيه والإرشاد النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب.

5-صالح بن عبد الله أبوعباة ، ا. عبد المجيد بن طاش نيازي 2000 ،الإرشاد النفسي والاجتماعي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

6-صالح عتوتة،2018 ، مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي ،جامعة سطيف 2 .

7-فنطازي كريمة، الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة عنابة ، الجزائر.

8-نادية بعيبع .مدى إستجابة المقررات الدراسية لأخصائي الإرشاد و التوجيه أثناء التكوين لمتطلبات الواقع الميداني أثناء الخدمة ، جامعة باتنة.

9- وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، جانفي 2015، الدليل المنهجي للتوجيه والإرشاد المدرسي ، ،المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي و التوجيه-الجزائر).

- المراجع الأجنبية :

-V SEMESTER CORE COURSE ,2011, B Sc COUNSELLING PSYCHOLOGY, BASICS OF COUNSELIING PSYCHOLOGY, UNIVERSITY OF CALICUT

- المذكرات والرسائل:

1- بوزكار فتيحة، يحي عمار آمال، معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،2017، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة،الجزائر

- المجلات والدوريات:

- الغالي احرشاو، المشروع الشخصي للتلميذ مقاربة سيكولوجية، مجلة علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس ، المغرب .

- صفاء عبد الرحمان الزهرة الجمعان و علاء الكاظم الموسوي،2010،واقع خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة دراسات البصرة السنة العاشرة / العدد 20.
- قبائلي رحيمة ،سايح مريم البتول، 2014، واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- نقاز سيد أحمد، مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار النظام التربوي الجزائري، مجلة الباحث ، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة ، الجزائر.

-الوثائق والمطويات :

-النصوص الأساسية الخاصة بقطاع التربية ،وزارة التربية مديرية الدراسات القانونية والتقنين والمنازعات ، المديرية الفرعية للوثائق ، فيفري 1992.
- المناشير الوزارية من القانون الأساسي والجريدة الرسمية منذ 1992.
- منشور رقم 242 بتاريخ 29-08-2013آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط
منشور رقم 315-2013 بتاريخ 23-07-2013 ورشة عمل للإرشاد المدرسي : تطوير التصورات والممارسات -
- القرار رقم 16 بتاريخ 2005/05/14 والمتضمن تحديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي -حملة إعلامية لصالح تلاميذ الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا منشور رقم 418-2011 بتاريخ 06-07-2011 - قرار رقم 16 بتاريخ 14-05- 2005 - يتضمن تحديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي -بخصوص تنصيب شعب السنة الثانية ثانوي. منشور رقم 554-2006 بتاريخ 04-06-2006 - إجراءات الانتقال في مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط- منشور رقم 137-2009 بتاريخ 28-07-2009 - تنظيم حملات إعلامية لفائدة تلاميذ السنة التاسعة أساسي -منشور رقم 285-1995 بتاريخ 03-12-1995 - الإعلام المدرسي في السنة السابعة أساسي- منشور رقم 12-1992 بتاريخ 26-09-1992.

-المصادر الإلكترونية:

-http://www.irshady.com/t6059.html
- (محاضرة : الفرق بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي، 10 févr. 2018، النسخة الإلكترونية ، psycho dz-) https://www.psyco-dz.info
-(د.صالح الغامدي ،10أكتوبر 2012، رد الدكتور حول الفرق بين التوجيه والإرشاد المدرسي في متدى طلاب وطالبات البكالوريس ،جامعة الملك عبد العزيز، تم الإسترجاع 2018/10/20 الساعة 19:48) http://dr-saleh-algarallah.mam9.com
-Importance of Guidance & Counseling for the School ,NATIONAL INSTITUTE OF DISTANCE EDUCATION ,Published on 2018(
www.mycareeridea.com

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

رايسي علي ، حساني مصطفى ، (2022)، **التوجيه والإرشاد المدرسي** (رؤية واقعية في المدارس الجزائرية أنموذجاً) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص. ص 103- 122).